في "لقاء مكاشفة" حضرته "الأمناء" في قصر المعاشيق الرئاسي بعدن ..

هكذا تدخلا سفيرا أمريكا وبريطانيا في الرياض وأفشلا قرارا اتخذناه لصالح الجنوب!

عدن / الأمناء / غـــازي العلـــوي:

أكد نائب رئيس مجلس الـــوزراء وزير الداخلية اللواء / حســـين محمد عرب بأن المناطق الجنوبية لا تزال تعيش حالة حرب وحصار منذ أكثر مـــن عام ونصف ، الأمر الذي قال بأنـــه يتوجب على الجميع حياله أن يدركـــوا خطورة المرحلة ويستشـــعروا المسؤولية الملقاة على عاتقهم في مساعدة الســـلطات المحلية وقوات الأمن والجيش الوطنـــي على اســـتقرار الأوضاع وتأمين كافة المدن والبلـــدات الجنوبية المحررة من أي مخاطر تهدد أمنها واستقرارها .

وقال اللواء حسين عرب بأن على الجميع أن يدركوا بأن جميع وزراء الحكومة يعملوا بدون أي ميزانية تشـــغيلية بعد أن سيطر الانقلابيون على كافة المـــوارد والاحتياط النقـــدي في البنـــوك الواقعـــة في نطاق المحافظـــات الجنوبية ، وهـــو الأمر الذي انعكس عـــلى مســـتوى الأداء في العمل وشكل عائقاً أمام تنفيذ أي خطط أو برامج للحكومة خصوصا الـــوزارات الهامة عدا بعض الدعم المحدود المقدم من الإخوة في التحالف العربي الذي قال بأن موقفهم إلى جانب الشرعية والشعب اليمني في مواجهة العدوان كان ومازال مشرفا , منتقدا بعض الأصوات التي تظهر هنا وهناك في توجيه النقد والاتهام للتحالف والتقليل من دورهم الكبـــير في قمع التمـــرد وتحرير المناطق الجنوبيـــة إلى جانب المقاومـــة الجنوبية والجيش الوطني واستطرد بالقول : "كذاب من ينكر دور التحالف في الجنوب ولا ينكر دوره إلا جاحدٌ أو فاقدٌ للبصيرة .

وتطرق وزيـــر الداخليـــة في مداخلته التـــي ألقاها خـــلال اللقاء الـــذي جمعه عـــصر الجمعة في قصر المعاشـــيق بعدن بعدد من الشـــخصيات والنخب السياسية والاجتماعية والإعلامية والمثقفين وقيادات في الســـلطة المحليـــة بمحافظـــة عدن وبحضور صحيفة "الأمناء" ممثلة بمدير التحرير وكـــذا حضور معالي وزير الإعلام محمـــد عبدالمجيد قباطي تطـــرق إلى ما تعرضت له العاصمة عدن من تدمير ممنهج طوال عقود من الزمـــن في كافة المجالات مستشهدا على قوله بقطاع الكهرباء الذي قال بأنه لم يحظ بأي مشروع استراتيجي منذ قديـــم الزمن وأن جميع محطات تولي الطاقة في عدن تم إنشـــاءها قبل الوحدة وقد انتهى عمرها الافتراضي وســـتخرج في القريب العاجل عن الخدمة إضافة إلى قطاع المياه وغيرها من القطاعات الهامة والحيوية , مؤكـــدا بأن ما يهم الجميع في الوقت الراهن هو كيف يمكن إيجاد نوع من التعاون بين الجميع مع السلطة المحلية في العاصمة عـــدن التي قال بأنها هي الأخرى تعمل في ظروف صعبة ومعقدة .

دور سفيرا أمريكا وبريطانيا في الرياض

وكشـــف اللواء حســـين عرب عن قرار قال بـــأن مجلس الوزراء قـــد اتخذه خلال إحدى الجلسات التي عقدها في العاصمة الســـعودية الرياض وكيف تدخل السفير الأمريكي والسفير البريطاني بعد اتخاذه بثلاث ســـاعات لإيقافه , وقال بن عرب : "بعد أن وجدنا أنفســـنا بدون أي ميزانية في الوقت التـــي يتم فيه توريـــد إيرادات المحافظات الجنوبية إلى صنعاء وتسليمها للانقلابيين اتخذنا قـــراراً وبالإجماع بأن نسيطر على الدخل ونوقف توريد أي مبالغ إلى صنعاء ونتحمل مسؤوليتنا في الجنوب ونذير شؤوننا بأنفسنا , وبعد ثلاث ساعات من اتخاذنا للقرار صعد السفير الأمريكي والسفير البريطاني إلى مقر إقامة الرئيس هـــادي وقالوا له وبصريـــح العبارة "هذا الأمر خط أحمر ولا يمكن إيقاف توريد أي مبالغ من الجنـــوب إلى صنعاء وأن عليكم اتخاذ أي قرار آخر غير هذا القرار" " .

وأضاف وزيـــر الداخليـــة في معرض ردوده على بعض المداخلات والاستفسارات بالقول : " عليكم أن تتصوروا بأنني ومنذ توليت مقاليـــد وزارة الداخلية قبل ثمانية أشهر لم أتســـلم ريالاً واحداً لتسيير عمل الوزارة ، وكل تحركاتنا نغطي نفقاتها من جيوبنا , وبعد أن وصلت الأمور إلى مرحلة إما أننا نستسلم ونجلس في بيوتنا ، قررنا أن نســـيطر على دخلنا في المناطق المحررة وخصوصا الجنوبية وقد قمنا بمنع توريد بعض الإيرادات إلى صنعـــاء ولكن بعض الحســـابات مازالت تمـــشي وتذهب إلى صنعاء فمن غير المعقـــول أن يأتي لنا من صنعاء بـ"6" مليار ريال ونحن نصدر لهم "30" مليار من عدن! " .

الإرهاب صناعة شمالية

وتحدث اللواء حســـين عرب عن جهود الحكومة الشرعيـــة في مكافحة الإرهاب واستنكر وبشـــدة الأصوات التي تقول بأن الجنـــوب مأوى للقاعـــدة والإرهاب وقال : "الإرهـــاب قادم من الشـــمال وليس من الجنوب ، والقاعـــدة موجهة من صنعاء ومناطق الشمال ولدينا من الأدلة ما تؤكد قولنا وخـــير دليل أنه حين تم طرد عناصر القاعـــدة من أبـــين هربـــوا إلى البيضاء والشمال واستقبلوهم بالأهازيج والطبول وكأنهم فاتحين أبطال " .

وفي معرض رده عن استفسارات بعض المشاركين في اللقاء عن تأخر حسم المعارك في الشمال وموقف وزراء الشرعية المنتمين إلى المحافظات الجنوبية قال اللواء حسين عرب : " شخصيا أقولها وبكل صراحة أنا أتمنى أن تطول الحرب في الشـــمال حتى نستطيع ترتيب أوضاعنا في الجنوب لأنه إذا حسمت المعارك في الشمال قبل أن نرتب أوضاعنا فعلى الجنوب السلام! ، ولنستعد للمشـــاكل القادمة من الشمال لهذا علينا كجنوبيين أن نســـارع في ترتيب صفوفنا ونبتعد عن تجربـــة اللون الواحد وأن نقبل بالتنوع لأن اللون الواحـــد جربناه وكان ســـبب ماحل بنا من مآسي في السابق ، ونحن الآن أمام مفترق طرق كجنوبيين إما أن نكون أو لا نكون ، فقيادات المحافظات الجنوبية جميعهم من أبنـــاء الجنوب بل ومن قيادات الحـــراك والمقاومة الجنوبية وعليهم أن يقدمـــوا نموذجاً أفضل وعلى الجميع الوقوف إلى جانبهم في مثل هذه الظروف العصيبـــة والمفصلية , وأؤكد لكم بأننا جميعا من أصغر مســـؤول إلى أعلى مســـؤول في الشرعية مجمعون بأن ليس هناك أي حل إلا أن يكـــون الجنوب إقليما واحداً ومنفصلاً يحكم نفســـه بنفســـه ، أما غير ذلك فالله يفتح عليهم وكلٌ يصلح بابوره !! " .

الإعلام الحكومي ومعضلاته

وكان معـــالي وزير الإعـــلام الدكتور / محمد عبدالمجيد القباطي قد أكد في كلمته التي افتتح بهـــا اللقاء بأن هذا اللقاء الذي أســـماه بـ"لقاء المكاشـــفة" يعد امتدادا للقاءات ســـابقة تهدف إلى الاستماع إلى وجهـــات نظر كافة الشرائح وبشـــفافية ووضوح بعيدا عـــن أي تحفظات , مؤكدا على ضرورة تظافر جميع الجهود للخروج من هذا الوضع الذي تمر به العاصمة عدن والمحافظات الجنوبية المحررة .

واســـتعرض الوزير قباطي في كلمته بعضا مـــن المشـــاكل المتصلـــة بالجانب الإعلامي والتوجهات المســـتقبلية لوزارة الإعـــلام , مؤكدا بـــأن وزارة الإعلام تعمل بدون أي ميزانية تشغيلية معربا عن أمله في أن تنجح جهـــود قيادة محافظة عدن والحكومة في معالجة بعضا من المشكلات الماثلـــة أمام عودة بعض وســـائل الإعلام الحكوميـــة للعمل من العاصمـــة عدن , مشـــيرا بأن محافظ عدن قد تكفل بتوفير ميزانية تشـــغيلية لإعادة إصدار صحيفة "14" أكتوبر لمدة ثلاثة أشـــهر وخلال هذه الفترة ســـوف يتم البحث عن حلول أخرى لمعالجة المشكلة التي قال بأنها بحاجة إلى إمكانيات كبيرة وقرارات شجاعة للخروج من تلـــك التركة الثقيلة التـــي تركها نظام المخلوع صالح في هذه المؤسســـة الهامة , لافتا إلى أن مؤسسة "14" أكتوبر وحدها بحاجة إلى "30" مليون ريال شهريا حيث أن عدد الموظفين فيها تجـــاوز الـ"600" موظفـــاً في الوقت الـــذي لا يتجاوز عدد الموظفين في أي صحيفـــة أهلية مقارنة بأكتوبـــر "20" موظفاً ، وهذا الأمر أصبح عائقا أمام أي حلول ومعالجات آنية .

مطالبات هامة

وكان قد تم فتح باب النقاش حيث طرح المشـــاركون في اللقاء جملة من القضايا والمشـــاكل الماثلة والتي ينبغي على القيادة الشرعيـــة والحكومة وضـــع المعالجات اللازمة لها وفي مقدمتها الأوضاع الأمنية وعمليات البســـط التي تتعرض لها المباني والأراضي التابعة للدولـــة وبعض التجار والمواطنين من قبل بعض المتنفذين أو من أسموهم بـــ"البلاطجة" , وأكد المشاركون في اللقاء على ضرورة عـــدم التهاون مع العنـــاصر الخارجة عـــن القانون وإيقاف عمليات البســـط عـــلى الأراضي والمباني الحكوميـــة وكـــذا عمليات البســـط التي تتعرض لهـــا بعض الأمـــلاك الخاص من قبل بعض العناصر , وأشاد المشاركون في اللقاء بالجهود الأمنيـــة الرامية لمكافحة الإرهـــاب وأعمال البلطجـــة في العاصمة عدن وآخرها النجـــاح الكبير الذي حققته الحملة الأمنية في مديريـــة كريتر والتي دعا مدير عام المديرية خالد سيدو الحكومة إلى ضرورة مواصلتهـــا وعـــدم إيقافها لتقديم نموذج مشرف يكون القدوة لباقي مديريات المحافظة , مؤكدا بأن أي إيقاف أو تراجع للحملة سوف تكون نتائجه وخيمة وسوف تسهم في عودة الجماعات المسلحة بصورة أكبر من سابقاتها .

اختراقات أمنية

وكشـــف مدير عام كريتر خلال حديثه عن وجود بعض الوساطات لإطلاق سراح العناصر المســـلحة التي تم القبض عليها والتي قال بأنها متهمة بقضايا جســـيمة وقال : "نتمنى أن لا نتفاجأ بإطلاق سراح تلـــك العناصر لأن إطلاق سراحها ســـوف تكـــون بمثابة كارثة كبيرة ســـوف تكون لها نتائج ســـلبية , إضافـــة إلى أن هناك نقاط أمنية عـــلى مداخل المديرية مخترقة ولدينا الأدلـــة والبراهين وقد أبلغنا عن تلك الاختراقات ولكـــن لم يتم وضع معالجات سريعة لتصحيـــح تلك الاختراقات من قبل بعض العناصر المحسوبة على الأمن ونحن نطالب بإعادة ترتيب تلك النقاط ".

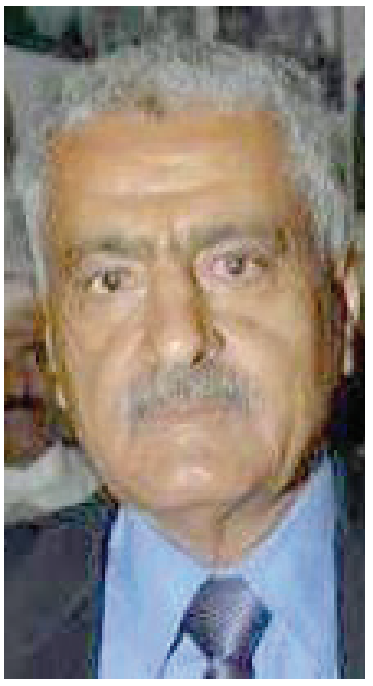

اللواء بن عرب : أتمنى أن تطول الحرب في الشمال حتى نستطيع ترتيب أوضاعنا في الجنوب

قباطي : نحن بحاجة إلى قرارات شجاعة وإمكانيات كبيرة لتجاوز التركة الثقيلة التي خلفها نظام صالح

سيدو : هناك وساطات للإفراج عن العناصر المسلحة وبعض النقاط الأمنية مخترقة

نحن أمام مفترق طرق كجنوبيين إما أن نكون أو لا نكون

إما أن يكون الجنوب إقليماً منفصلاً يحكم نفسه بنفسه وإلا فاللّه يفتح عليهم وكلٌ يصلح بابوره!!

مشاركون : يجب عدم التهاون مع العناصر الخارجة عن القانون وإيقاف عمليات البسط على الأراضي والمباني الحكومية